ابدا بخلاف باء القسم فانه يذكر معها ويترك والواو زايد في الاسماء قال
ابن فارس لا تكون الواو زائدة اولا وقد تزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول
ورابعة نحو قرنوه وخامسة نحو بحوة وتكون في القران بمعنى اذ وطائفة
قد اهمتهم انفسهم والجمع وايديكم والقسم نحو والله ربنا وتكون مضمرة
كما في قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اي اتوك قلت
ومن الواوات واو الثمانية كما في قوله تعالى وثامنهم كلبهم فان العدد قد تم
شفعا ووترا في السبع ولان السنة عدد تام والسبعة كامل لان الواحد
بعد التمام فالثمانية ابتداء عدد وقيل جردت فيه لمعنى الجمعية فقط
وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون الحرف عن معناه القاطع
مستعملين في معناه الالتزامي والتضمني وقيل الواو فيه بمعنى كما في قوله
تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ومن الواوات واو الصلة وبمعنى او ولام
التعليل والاستيناف والمفعول معه وضمير الذكور والانكار والتذكير
والقوافي والاشباع والمحولة والوقف وهي تقرب من واو الحال نحو اعلم
وانت صحيح وواو النسبة والهمزة في الخط وفي اللفظ والفارقة
كما في اولئك واولي وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاة
ودرهما بمعنى الباء لمناسبة بينهما صورة ومعنى اما صورة فلان
كلاهما شفوي واما معنى فلان معنى الجمع موجود في الالصاق الذي
هو معنى الباء فهما من واد واحد فيسلك به طريقها لاستغنائه وعن ابن
السيرافي انه قال الواو تجيء بمعنى من ومنه قوله لابد وان تكون واو
الجمع تسمى واو الصرف ايضا لانها تصرف الثاني عن الاعراب الى الاول
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وصحة عطف الفعل على الاسم فيه
باعتبار المعنى اذ المعنى لا تكن منك اكل السمك وشرب اللبن وواو
الحسرة نحو واحسرتا وقد يكون الواو لتعظيم المخاطب نحو رب ارجعون
وقيل لتكرير ارجعني كما قيل في قفا واطرقا الوجود هو مصدر وجد الشيء
على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد كالانكسار للكسر والوجود
عبارة عن كون الشيء في الاعيان والوجود كل حقيقة ليس في
مفهومها نفي شيء كما ان عدم الكون والعدم ما يكون مفهومه نفي شيء
كالاعمى مثلا فانه تخصص مع عدم البصر والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من
حيث بيان انه مدلول للفظ اخر فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك
اللفظ لا تصوره في نفسه فيكون دورا وتعريفا للشيء بنفسه
كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول

الوجود

وكل

وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ
دون لفظ الوجود قال بعضهم الوجود هو التحقق وكل معنى مغاير للتحقق
هو في كونه متحققا محتاج الى التحقق واما ما هو عين التحقق فهو في كونه
متحققا لا يحتاج الى شيء آخر بل هو متحقق بذاته والتحقق لا يقتضي الوجود
الخارجي بل يكفي له الحصول الذهني كالتصورات والتصديقات ومعنى
قول اهل الحق وجود كل شيء عين ماهيته ان الوجود ومعروضه ليس
لهما هويتان متمايزتان يقوم احدهما بالاخرى كالسواد والجسم بل الماهية
اذا كانت فكونها وجودها لكنهما متغايران في العقل بمعنى للعقل
ان يلاحظ الماهية دون الوجود وبالعكس فلا يكون الوجود زائدا
الا في العقل وفي شرح الصحايف ان الوجود قد يراد به الذات فعلى هذا
يكون نفس الماهية وقد يراد به الكون فعلى هذا غيرها وليس كذلك
بل هو بحث معنوي مطلوب بالبرهان ثم الكون هل هو عرض قائم بالذات
بعد كون الذات ذاتا او ليس كذا بل هو نفس كون الذات ذاتا او ليس كذا
بل هو نفس كون الذات ذاتا فيه خلاف وحاصل معنى وجود كل
شيء عين ماهيته ان الوجود هو عين كون الشيء ماهيته فوجود
الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان في الخارج هو نفس كون
الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون
قابضا للبصر ووجود السرير في الخارج هو كون الخشب مؤلفا تاليفا
خاصا فلكون الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن تحديده والوجود
اذا قام بشخص يكون الشخص موجودا واحدا لان فيه وحدة شخصية ويكون
النوع في ضمنه موجودا متعينا بالتعين النوعي لا بالتعين الشخصي
ويكون كل من مبدا الجنس والفصل موجودا في ضمن النوع لامتناع وجود
الكل دون الجزء والحاصل ان حال الوجود في البديهة والكسبية
حال الماهيات بعينها فتصوره بوجه ما بديهي واما كون تصوره
بالكنه فمما ينازع في حصوله فضلا عن بديهته والماهية اذا اعتبرت
في حد ذاتها مع قطع النظر عن جميع ما هو خارج عنها لم يكن موجودة
فكانت معدومة اذ لا واسطة بينهما وانضمام الوجود الى الماهية
من حيث هي هي في زمان كونها موجودة بهذا الوجود لا الى الماهية المأخوذة
مع العدم حتى يلزم التناقض ولا الى الماهية المأخوذة مع الوجود
مع الوجود حتى يلزم كونها موجودة قبل وجودها كل ذلك على قياس
انضمام الاعراض الى محالها فان السواد مثلا ليس بقائم بالجسم الاسود

Copyright © King Saud University